



بقلم الرئيس توماس س. مونسن

اتبع الأنبياء

عليك أن تفعله، يا أخ مونسن. اكتب رسالة إلى مكتب الشؤون البحرية واخبرهم أنه بسبب دعوتك كعضو في الأسقفية لا يمكنك قبول هذه المهمة في القوات البحرية احتياطية للولايات المتحدة.“
ملاً الحزن قلبي. أضاف، “بعدها اكتب رسالةً إلى قائد المنطقة البحرية الثانية عشرة في سان فرانسيسكو واخبرهم بأنك تُودُّ في أن تُسرح من الاحتياط.“

قلت له، “يا شيخ لي، أنت لا تفهم العسكرية. بالطبع سيرفضون منحي تلك المهمة إذا رفضتُ أنا قبولها، لكن المنطقة البحرية الثانية عشرة لن تسمح لي بذلك. مع اختبار الحرب في كوريا، فإنه وبالتأكيد ستم دعوة رقيب لتولي المهمة. إذا دُعيتُ مرةً أخرى، أفضل أن أعود برتبة ضابطٍ مُكلف، لكن ذلك لن يحدث إذا لم أقبل تلك المهمة. هل أنت متأكد أن تلك هي النصيحة التي تريدني أن أتسلّمها؟“

وضع الشيخ لي يده على كتفي وبطريقة أبوية قال لي، “يا أخ مونسن، ليكن لديك إيمانٌ أكبر وأعظم. العسكرية ليست لك أنت.“
عُدتُ إلى المنزل. ووضعت رسالة التكليف المُطلّخة بالدموع في ظرفها مع الرسالة المُرفقة بها ورفضتُ قبولها. وبعدها كتبت رسالةً إلى المنطقة البحرية الثانية عشرة وطلبت منهم تسريحي من احتياط البحرية.

تسريحي من احتياط البحرية جاء في المجموعة الأخيرة التي سبقت اندلاع الحرب الكورية. وحدثني العسكرية التي كانت تقع في المقر الرئيسي كان قد تم تفعيلها. ستة أسابيع بعد دعوتي كمستشارٍ في الأسقفية، دُعيتُ لأكون الأسقف في جناحي.

لو لم أتبِع نصيحة نبياً لما كنت قد حظيت بالمنصب الذي أنا فيه اليوم في الكنيسة، لو لم أصلي بشأن ذلك القرار، لما حظيت بفهم حقيقة مهمة: تبدو حكمة الله في غالب الأوقات سفيةً للبشر. لكن الدرس الأعظم الذي يُمكننا تعلّمه في الحياة الأرضية هو أنه عندما يتحدث الله وعندما يُطيعه أبنائه، فإنهم سيكونون دائماً على صواب. لقد قيل بأن معالم التاريخ رسمها أمورٌ صغيرة، وكذلك حياتنا. القرارات تحدد المصير. لكننا لسنا متروكين بمفردنا لكي نتخذ قراراتنا.

لقد خدمت في القوات البحرية للولايات المتحدة قرب نهاية الحرب العالمية الثانية. لقد كُنْتُ جندياً بحرياً. وهي أدنى رتبة ممكنة في البحرية. بعدها تأهلت لأن أكون جندي بحري أول، وبعد ذلك تأهلت لأن أصبح جندياً من الدرجة الثالثة.

انتهت الحرب العالمية الثانية، وتم لاحقاً تسريحي. لكنني اتخذت قراراً بأنني إذا حدثتُ وُعدتُ إلى القوات العسكرية، فإنني وددتُ أن أخدم كضابط. فكرت، “لن أتعامل مع مطابخ فوضوية بعد ذلك، ولن أفرك ظهر السفن، إذا كان بإمكانني تحاشي ذلك.“

بعد أن سُرحت، التحقت بالقوات البحرية الاحتياطية للولايات المتحدة. لقد ذهبت إلى التدريب كل يوم اثنين. لقد درستُ باجتهادٍ لكي أتأهل أكاديمياً. لقد أخذت كافة أنواع الاختبارات التي يُمكن تخيلها: الفكرية، والجسدية، والعاطفية. أخيراً، أتت الأخبار الجميلة والمفرحة: “لقد تم قبولك لكي تتسلّم مهمة التكليف كملازمٍ في القوات البحرية الاحتياطية للولايات المتحدة.“

بكل بهجةٍ أطلعتُ عليها زوجتي فرانسيس، وقلت لها، “لقد نجحت! لقد نجحت!“ لقد عانقتني وقالت لي، “لقد عملت بجد لكي تحصل عليها.“

لكن بعدها حدث شيءٌ. لقد دُعيتُ لأن أكون مستشاراً في أسقفية جناحي. اجتماع مجلس الأسقف كان في نفس الأمسية التي كان فيه اجتماع التدريب للبحرية. لقد علمت بأنه كان هناك تضاربٌ رهيب. علمت بأنه لم يكن لديّ الوقت لكي أفي بالتزاماتي في احتياط البحرية ومهامي في الأسقفية. ماذا كان عليّ أن أفعل؟ كان لا بد من اتخاذ قرارٍ.

لقد صليتُ بشأنه. بعدها ذهبت لكي أقابل الرجل الذي كان رئيساً وتدي عندما كُنْتُ صبياً، الشيخ هارولد ب. لي (١٨٩٩-١٩٧٣)، والذي كان وقتها عضواً في رابطة الرسل الاثني عشر. جلستُ على الطاولة مقابله. لقد أخبرته كم قيمت هذا التكليف في البحرية. في الحقيقة، أطلعت على نسخة من رسالة التكليف التي تسلّمتها. بعد التفكير في المسألة لدقيقة واحدة، قال لي، “هذا ما ينبغي

نصيحة خاصة بالقرارات الصعبة

الرئيس هنري ب. آيرينغ، المُستشار الأول في الرئاسة الأولى، حدثنا عن الوقت الذي أتبع فيه هو النصيحة النبوية. في أثناء أحد المؤتمرات العامة، الرئيس عزرا تافت بنسن (١٨٩٩-١٩٩٤) حثَّ الأعضاء على التخلُّص والتحرر من الدَّين—خاصة ديون الرهن العقاري.

قال الرئيس آيرينغ: ”توجَّهت إلى زوجتي بعد الاجتماع وسألته، هل تعتقدين بأن هناك طريقة يمكننا بها فعل ذلك؟“ في البدء لم يكن بمقدورنا فعل ذلك. لكن في ذلك المساء فكر في عقارٍ حاولوا من دون جدوى أن يبيعهوا لسنواتٍ عديدة. ”لقد وثقنا في الله و... برسالة خادمه، [وهكذا] قمنا بإجراء مكالمة هاتفية. ... سمعتُ إجابةً إلى الآن تُقوِّي ثقفتي في الله وفي خدامه.“ في نفس ذلك اليوم قدّم رجلٌ عرضاً على عقار عائلة آيرينغ بمبلغٍ تفوق قيمته قيمة رهنهم. بعد فترة قصيرة تحررت عائلة آيرينغ من الدَّين (راجع ”Trust in God, Then Go and Do“، *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٠، ٧٢-٧٣).

قد لا يكون لديك رهنٌ لتدفعه، لكن النصيحة النبوية يمكنها أن تُرشدك هنا والآن في خضم القرارات الصعبة المتعلقة بالعمل، والتعليم، والبعثة التبشيرية، والمواعدة. ناقش مع عائلتك أو أصدقائك الكيفية التي يمكنك بها أن تتبع النبي عندما تريد أن تتخذ القرارات.

إذا أردت رؤية نور السماء، إذا أردت أن تشعر بإلهام الله القدير، إذا أردت أن تحظى بذلك الشعور في داخل صدرك بأن أبيك السماوي يقودك، إذا أتبع أنبياء الله. عندما تتبع الأنبياء، ستكون في منطقة آمنة.

ملاحظة

١. راجع ١ كورونثوس ١٤:٢.

التدريس من هذه الرسالة

لن يتسلم العديدون من أعضاء الكنيسة نصيحة شخصية من رسول كما حدث مع الرئيس مونسن. لكن لا زال بإمكاننا أن نُبارك عندما نتبع تعاليم الأنبياء والرسول. فكر في أن تقرأ خطابات الرئيس مونسن من المؤتمر العام الأخير (تذكر أيضاً أن تقرأ تعليقاته الافتتاحية والختامية). اجث عن توجيهات معينة أو دعوات إلى العمل. يمكنك أن تُناقش ما تعلمته مع من تزورهم وتفكروا معاً في طرقٍ يمكنكم بها أن تُطبقوا نصيحة الرئيس مونسن.



سهات يسوع المسيح: الابن المطيع

ادرسى بروح الصلاة هذه المادة واسع لتعزفي ما الذي يجب أن تُشاركينه. كيف يمكن لفهم حياة وأدوار المخلص أن يزيد من إيمانك به ويُبارك من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات زوري reliefsociety.lds.org.

هذا جزءٌ من سلسلةٍ من رسائل الزيارة المنزلية تُجسد سهات المخلص.

إتباعُ قُدوةِ يسوع المسيح للطاعة يزيد من إيماننا به. "أهذا عجيب"، قال الشيخ جيفري ر. هولاند من رابطة الرسل الاثني عشر، "بأن يختار المسيح أولاً وفي المقام الأول أن يُعترف عن نفسه فيما يخص علاقته بأبيه — بأنه أحبه وأطاعه وخضع له تماماً كما يفعل كالابن المطيع والوفى؟ ... الطاعة هي قانون السماء الأول."^١ تُعلم النصوص المُقدّسة "عند تتسلم أية بركة من الله، إنما هو عن طريق طاعة ذلك القانون الذي عليه تتوقف هذه الركة" (المبادئ والعهد ٢١:١٣٠). نمونا الروحي يحدث عندما نقرب من الله عن طريق الطاعة وعندما ندعو قوة كفارة المخلص إلى حياتنا.

"عندما نمشي بطاعة لمبادئ ووصايا إنجيل يسوع المسيح"، قال الشيخ د. تود كريستوفرسون من رابطة الرسل الاثني عشر، "فإننا نستمتع بتدفقٍ مستمرٍ للبركات الموعودة من الله في عهده معنا. تلك البركات تُرودنا بالمصادر التي نحتاجها لكي نُؤثر على الأشياء ولا نتأثر بها فقط بينما نحوض في الحياة. ...

الطاعة تُرودنا بتحكّمٍ أعظم في حياتنا، قدرة أعظم على المحبّي والذهاب، وعلى العمل والإبداع."^٢

نصوص مقدسة إضافية

لوقا ٢٢:٤١-٤٦؛ المبادئ والعهد ١٠:٨٢؛ ٢٨:٩٣

من النصوص المقدسة

"هل يمكن للقوة الروحية التي تتمنخض عن الطاعة المستمرة للوصايا أن تُمنح لشخصٍ آخر؟" سأل الشيخ ديفيد أ. بدنار من رابطة الرسل الاثني عشر. "الجواب الواضح ... هو لا."^٣

مثّل العذارى العشرة هو مثال على هذا المبدأ. في حين أن كافة العذارى أخذن مصابيحهن "لللقاء العريس"، خمسة فقط كن حكيّات وأخذن زيتاً لمصابيحهن. الخمسة الأخريات كن جاهلاتٍ "ولم يأخذن معهنّ زيتاً".

بعدها ففي نصف الليل صار ضراخ: "هُوَذَا العريسُ مُقبِلٌ فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ!" كُّل العذارى أصلحن مصابيحهن، لكن العذارى الجاهلات لم يكن لديهن زيت. فُلن للعذارى الحكيّات، "أَعْطَيْنَا مِنْ زَيْتِكُنَّ فَإِنَّ

مَصَابِيحُنَا تَنْطَفِئُ."

أجابت العذارى الحكيّات، "لَعَلَّهُ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ بَلْ أَذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَابْتَعْنَ لَكُنّاً." وبينما كانت العذارى الجاهلات ذاهباتٍ لبيتعن، جاء العريس وذهبت العذارى الحكيّات معه و"وَأَغْلَقَ الْبَابُ" (متى ١٠:٢٥-١٣).

ملاحظات

١. جيفري ر. هولاند، "The Will of the Father in All" Things (اجتماع تعيدي لجامعة بريغهام يونغ، ١٧ يناير/كانون الثاني، ١٩٨٩)، ٤.
٢. د. تود كريستوفرسون، "The Power of Covenants"، Liahona، مايو/أيار ٢٠٠٩، ٢١.
٣. ديفيد أ. بدنار، "Converted unto the Lord"، Liahona، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٢، ١٠٩.

فكرّي في هذا

ما هي بعض أمثلة الطاعة المدوّنة في النصوص المقدسة؟